بعبده اي اسري البراق بعبده فحذف المفعول استغنا عنه لان المقصود
بالخبر ذكر محمد صلي الله عليه وسلم او حذف لقوة الدلالة عليه قال ده
واتفق الرواة علي تسميته اسرا ولم يقل احد منهم سري واتفق القرا
علي اسري فان قيل اذا كان معني سرين سرت ليلا فما فايدة قوله ليلا ده
فالجواب ان فايدته تو كيدا بدنه في قوله تعالي سبحان الذي اسري بعبده
ليلا وهو التاكيد او معناه سير الليل حكاه في القاموس وذهب الزمخشري
الي ان فايدة تقليل المدة التي قطع فيها تلك المسافة البعيده التي هي مسافة
اربعين ليلا قطعها في بعض الليل حسبما يعطيه تنكير ليلا فان التنكير فيه
للتقليل اي وقع الاسرا من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي في بعض
الليل ولو لم يذكر لاحتمل ان يكون ذلك في الليل وليس كذلك بل كان بقيه
الليل لترقيه الليل الي فوق السبع السموات ولتلقيه من رب العزه جل وعلا
ما تلقي من التكليف والاحكام وما اطلع عليه من احوال الجنة والنار
ومخاطبات الانبيا وما راي من العجايب كل ذلك في ليلة واحدة فسبحان
القادر علي ما يشا قال الزمخشري ويشهد لذلك قراة عبد الله وحذيفة من
الليل اي من بعضه اه قيل انما اسري به ليلا لان الله تعالي لما محي اية
الليل وجعل اية النهار مبصرة انكسر الليل فجبر بان اسري فيه بمحمد صلي
الله عليه وسلم وقيل افتخر النهار علي الليل بالشمس فقيل لا تفتخر ان
كانت شمس الدنيا تشرق فيك فسيعرج شمس الارض في الليل الي السما وقيل
لانه سراج والسراج انما يوخذ في الليل وقيل لانه سمي بدر ايغ قوله تعالي
طه فان الطا بسبعة والها بخمسة وذلك باربعة عشر فكانه قيل يا بدر
اربعة عشر وهذا يناسب قول الناظم كما سري البدر ولله در القايل
حيث قال ، قلت يا سيدي ولم تؤثر الليل علي بهجة النهار المنير قال لا تطبع
تغيير سمي ، هكذا الرسم في طلوع البدور انما زرج في الكلام لكيما ، يشرق الليل
من اشتقاه نورك ، ثم عطف علي قوله سريت قوله وبت ليلة اسرايك
من مكة الي بيت المقدس بعد وصولك الي المسجد الاقصى ترقي الي ان
بلغت

وقدمتك جميع فعل وفاعل ومفعول الانبيا مضاف اليه بهما متعلق بقدمتك والبا الظرفية والبا للمنزلة والرسل بالجر عطف
علي الانبيا من عطف الخاص علي العام وبالرفع عطف علي جميع وبالنصب علي المفعول معه تقديم مفعول مطلق مخدوم مضاف اليه
علي خدم بفتحتين متعلق بتقديم وانت مبتدا بتخترق السبع فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا الطباق بكسر الطا نعت السبع معهم ده
متعلق بحال محذوفة اي سايرا بهم وموكب بفتح الميم وكسر الكاف متعلق بما تعلق به المجرور قبله كنت فعل ماض ناقص والتا اسمها
فيه متعلق به بكاف والضمير للموكب صاحب خبر كان العلم بفتحتين مضاف اليه اهـ ح

بلغت سما الدنيا ثم في السموات سما بعد سما الي ان نلت وبلغت
منزلة شريفة محلها من المكان الذي شرفه الله تعالي كالعرش مثلا
او غيره مما لا يقدر سبحانه وتعالي ان يناله بشر بعد من نحو قاب قوسين
حالة كون تلك المنزلة التي نالها لم تدرك ولم ترم اذ لا يطلب الا ما يمكن
ادراكه وقاب قوسين اي مقدار قوسين قد رطولهما ويقال قدر
الوتر منهما قال الجوهري ويقال بينهما قاب قوس وقيب قوس وقاد
قوس وقيد قوس اي قدر قوس وقيل المراد بالقوسين قوسا
الحاجب ثم عطف عليه قوله وقدمتك بمعني صيرتك مقدما بين يديهما
او التقدير في الرتبة والمكانه والكاف مفعول والحق الفعل التا لان
جميع في معني جماعة او لاضافته الي جمع التكسير الذي يجوز تانيثه واجاز
في نحو قطعت بعض اصابعك تانيث المضاف لاضافته الي مونث مع
ان المضاف ليس في معني المضاف اليه فما هنا احري لانه في معناه والفاعل
قوله جميع الانبيا بها والرسل تقديم بالنصب مصدر مشبه به اي
تقديما مثل تقديم مخدوم وهو الرئيس علي خدم ويحتمل ان
يريد بتقديم الانبيا له صلي الله عليه وسلم ما ورد في حديث الاسرا
من انه صلي الله عليه وسلم امهم في الصلاة ولفظ الحديث صالح للعموم
ولا بعد في هذا فان تلك الحالة خارقة للعادة وضمير بها علي هذا
يحتمل ان يعود علي المنزلة ويحتمل ان يعود علي الليلة المفهومة
من ليلا او علي لفظ ليلة باعتبار انه ليلة او ساعة منه والبا علي
الوجهين للظرفية واما قوله والرسل فيحتمل الخفض عطفا علي الانبيا
وجميع الرسل والرفع عطفا علي جميع وعلي الاول فهو صريح في العموم
وعلي الثاني ظاهر فيه وبلا شك ان القول بامامته لجميع الانبيا
وجميع الرسل يتوقف علي دليل ظاهر ~~فيه وبلا شك~~ من السنة لانه
لم يصح في الاحاديث الصحيحة الا بلقا انبيا مخصوصين لكن في السموات
وصلاته بهم انما كانت في الارض فلا بعد في العموم وفي قوله والرسل علي

Copyright © King Saud University